

مسألة الولاء والبراء بين الإفراط والتفريط | الشيخ عبدالله

العنقرى

عبدالله العنقرى

يقول عز وجل ان الذين يجادون الله ورسوله اولئك في الاذلین الذين يجادون الله يعني يجعلون انفسهم في حد ويجعلون دين الله في حد. فيكونون معاندين لله تعالى ولرسوله. فهو لاء اعداء الله - [00:00:00](#)

فلا يجوز ان يوالوا ولو كانوا اقرب الناس اليك والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او [00:00:19](#)

اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم اليمان وايدهم بروح منها الاية هذه مسألة الولاء والبراء وهذه المسألة من المسائل العظيمة التي وقع فيها افراط وتفريط اما التفريط ففي هؤلاء الذين هاجموا مسألة الولاء والبراء - [00:00:34](#)

من اجهل خلق الله عز وجل من كتاب وصحفيين ونحوهم لماذا تهاجمون هذا الامر العظيم الموجود في كتاب الله قالوا انظر الى اهل الغلو واهل الضلال كيف استعملوا هذه النصوص - [00:00:54](#)

في غير موضعها نقضوا العهود التي ابرمها المسلمون مع غيرهم. وقتل بعضهم حتى اقاربهم باسم الولاء والبراء طيب واذا اخطأ احد في فهم النصوص نعود الى النصوص لننفي دلالتها او ننفي الفهم الخاطئ - [00:01:12](#)

انتم بانفسكم لكم ظهور خاطئة خبيثة كفهم الغولات فان كنتم تعتبون على الغلاة سوء تعاملهم مع النصوص فانتم تتعاملون مع النصوص اسوء من تعاملهم النصوص تبقى والمفهوم الحق الصحيح لها يبقى - [00:01:33](#)

ولو اراد احد ان يغيره لما تغيرت حتى لو ازال الجبال الراسيات لما تغيرت النصوص. النصوص لا يظن احد ان هذه النصوص يمكن ان يغيرها احد حتى لو اشاع فيها خاطئا. لأن هذه النصوص قد حفظها الله من فوق سبع سماوات - [00:01:51](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الحفظ هنا كما ينبغي ان يعلم ليس للفاظ القرآن فقط بل كما انبه العلامة السعدي رحمه الله للفاظ القرآن ومعانيه. قال فلا يحرف محرف معنا هذه النصوص الا ويقيض الله من يبين المعنى الصحيح - [00:02:11](#)

فاذا غلط الغلاة في فهمهم الولاء والبراء نعود نسقط الولاء والبراء كاما هذا الحل عندك وحلول من لا يفهمون. لانك ايضا انت عندك من التجاوز لكتاب الله ولنصوص النبي عليه الصلاة والسلام الكبير - [00:02:28](#)

فاذا قام الغلاة بالاستدلال بفعلك الخبيث على النصوص فاستدلالهم باطل كاستدلالك انت. ويفقى الحق فيما قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه النصوص كما قال عمر رضي الله تعالى عنه فان الحق قديم - [00:02:46](#)

الحق ولله الحمد قديم. ليس الحق الان يكتشف وهكذا قال ابن مسعود فاذا كانت محدثة فعليكم بالعتيق. العتيق هو الشيء القديم الذي كان عليه سلف الأمة. فالدين لن يضيع سواء وجد غلاة او جفاة - [00:03:02](#)

الدين ولله الحمد محفوظ بحفظ الله تبارك وتعالى ولن يضيع بسبب وجود هؤلاء المفسدين من هذا في الطريق او من ذاك الطريق. كلكم على باطل انت وهم جاؤتم حدود الله عز وجل - [00:03:21](#)

فالواجب ان يسلك السبيل المستقيم. وهذه هي الوسطية الحقيقية التي قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا ينتهي الكلام في الوسطية بسؤال واحد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطي او لا؟ ينتهي عند هذا - [00:03:37](#)

من قال ليس وسطيا يكفر بدون ادنى شك باجماع المسلمين. يعني اذا قال ليس وسطي معنى ان من الغولات او من الجفاة وسطي

فالذى على منهجه وسطي. الذى تجاوز منهج رسول الله من الغلة - 00:03:52
الذى هون من منهج رسول الله من الجفاة. فالوسط فيما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست الوسطية مسألة صعبة غير
معروفة لأن الله يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا. ورسول الله صلى الله عليه وسلم هديه هو الوسط - 00:04:06
من زاد على هديه وغلى فهو من الغلة من هون من هديه وزهد فيه فهو من الجبات الحاصل ان مسألة الولاء والبراء ينبغي ان تفهم
الفهم السوى ليس معنى البراء من اعداء الله عز وجل ان تغفر العهود وان يتعرض لمن لا يجوز التعرض له - 00:04:20
بالاذى باذيته حتى ولو كان كافرا بدون شك قطعا حتى لو كان كافرا واعطيه العهد وما اعطي ما اعطي العدل لانه كافر لو كان غير
كافر ما يحتاج المسلم يحتاج يأخذ منك عهد - 00:04:44
ما يأخذ من اخوه من اخيه المسلم عهدا انما يأخذ العهد الكافر الذي يكون بينه وبين المسلم حرب اما المسلم فهل يصح انه تأتى
لجارك وتقول عاهدنا على الا تضرني ولا اضرك ومن قال لك ان اذك بحاجة الى ان تأخذ مني عهدا؟ ليس بين المسلمين ما يستدعي -
00:04:56
ان يعطي بعضهم بعضهم العهد انما العهد يكون لغير المسلمين وهكذا العصاة العصاة ليس السبيل في التعامل معهم مثل ما يقع من
بعض الغلة الذين يزيدون العاصي عصيانا وعنادا وانما كما تقدم في الكلمات السابقة الصبر على الاذى فيه. يحتاج الانسان انه يصبر.
وقد يكون هؤلاء العصاة من اقرب الناس اليه. قد يكون من والديه. او من - 00:05:13
اخوته او من جيرانه او من ذوي رحمه فيحتاج الصبر ان تكون اذا اوذى هو كان الكلام وجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانك
تؤذى ويتعرض لك بما لا ينبغي - 00:05:39
هذا السبيل سلكه الرسل عليهم الصلاة والسلام قبلك فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل لابد من الاذى فيصبر على الناس ويدفع
بالتى هي احسن. فإذا كان هؤلاء من اعداء الله فكما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام في شأن ابراهيم فلما تبين له
انه عدو لله تبرا منه - 00:05:53
لانه في بعض الاحيان هؤلاء العامة الذين ينتقدون هذا الشاب جهال لعلمهم يسبقونه في المسجد لكن يجهلون ان هذا من الشريعة رأوا
منه مثلا تصرف او قوله او نحو ظنوا انه نوع من الجهالة وسفه الشباب - 00:06:12
فيبدلا من ان يقابلهم بالكلمات الجارفة والقوية يقول هذا من دين الله ويستطيع ان يعاملهم يقول انا لا تأخذ كلامي هذا كلام اهل العلم
هذا كلام العالمة الشيخ ابن باز هذا كلام فلان هذا كلام ويسهل عليهم الامر بهذه الطريقة فسيجدهم - 00:06:29
احرص على الخير مما يظن. لاجل ذلك ينبغي ان يضبط موضوع الولاء والبراء. فمن الناس من يظن ان الحل هو ان يلغى الولاء والبراء
مثل هؤلاء الجهلة من الكتاب وغيرهم. فليس هذا حلا و منهم من يبالغ المبالغات المنكرة ويزعم انه يحقق البراءة. من اعداء الله وكل
هذا باطل. هذه المسائل - 00:06:45
هل تضبط بالشرع وتعرف بالشرع؟ لا افراط ولا تفريط نعم - 00:07:05